Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن ثم فصاعدا لم يمض يوم إلا ظهر ذلك الضابط تحت النافذة فى الساعة المعهودة ، فنشأ بين الفتاة وبينه نوع من التعارف الصامت والصحبة الخرساء ، فكانت أثناء عملها على المنسج تحس ريحه وتشعر بروحه ، ثم ترفع رأسها فتنظر إليه ، وجعلت نظراتها تزاداد طولا على ممر الأيام ، وكأن الفتى قد فطن لذلك واستأنس به وارتاح إليه ، وكأن عينه كانت تنم عن فرط شكره لها تلك النعمة الجزيلة ، وكانت الفتاة تبصر احمرار وجهه كلما تلاقت ألحاظهما ، وبعد مضى أسبوع بدأت تبتسم إليه .

لعل القارىء أدرك أن هذا الفتى هو هرمان الذى ورد ذكره فى أول هذه القصة ، وعرف بأنه من فرقة الضباط المهندسين .

كان هرمان هذا ابنا لرجل ألمانى استوطن روسيا وتجنس بالجنسية الروسية ، وكان قد ورث عن أبيه ثروة لا بأس بها ، وكان شديد الاقتصاد فى النفقة يجتزىء بمرتبه ولا يمس ميراثه ، وكان جم الحشمة والوقار بعيد المطامع والمطامع ، حاد الشهوات ، له من قوة عزيمته وخزمه أشد رادع وقامع لشهواته ، فكان مع فرط ميله للمقامرة لم يمس ورق اللعب قط .

وكانت قصة الورقات الثلاث أثرت فى نفسه أشد تأثير وأشعلت خياله ، فجعل يسهر الليالى الطوال لا يفكر فى غير ذلك ، ثم بحث عن قصر الكونتيس حتى عرف مكانه وأبصر الفتاة ليزافيتا وهى تطرز على منسجها فأزمع أن يصل إليها مهما كلفه ذلك ، ليتخذها سلما إلى الوصول لسيدتها الكونتيس واستخراج سر الورقات الثلاث منها طوعا أو كرها ، ثم كان من أمر وقوفه إزاء النافذة ومخالسته النظرات للفتاة وتحديه إياها ما قد وصفنا .

* * *

قلنا إن الكونتيس بعد أن أمرت بإعداد المركبة أمرت ثانيا بفك الخيل ولكنها ما لبثت أن أمرت بإعدادها ثانيا ، وكذلك لم تكد ليزافيتا تنزع برنسها وقبعتها حتى أمرت بلبسهما ثانيا وخرجت هى وسيدتها للركوب .

وبينما الكونتيس تأخذ مجلسها من المركبة ، أبصرت ليزافيتا الضابط هرمان عند العجلة فقبض على يدها فكاد الرعب يذهب بعقلها ، ثم اختفى الضابط وقد